ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

فصل من ديوان الشهيد هادي نصر الله يرويها نجلا الامين العام لحزب الله في ذكرى استشهاده

*زينب نصرالله تظهر لاول مرة على الاعلام وتتحدث مع شقيقها جواد عن اخيهم الشهيد هادي

*كيف تلقى نصر اللّه نبأ استشهاد ابنه البكر وكيف جمع اغراضه في صندوق وكتب عليه بخط يده.. "هادي"

كمال خلف

لحظات مؤثرة عرضها شريط قصير على شاشة "الميادين" لنجلي الامين العام لحزب اللّه السيد حسن نصر اللّه تتحدث فيها زينب وجواد عن الشقيق الاكبر الشهيد هادي نصر اللّه الذي استشهد خلال معركة قاسية بين رجال المقاومة وجنود الاحتلال الاسرائيلي في منطقة اقليم التفاح جنوب لبنان في ١٢ ايلول عام ١٩٩٧. تتحدث زينب وجواد عن اللحظات الاولى لسماع نبا استشهاد اخيهم وعن ردة فعل الاب قائد المقاومة الذي دفع ابنه البكر الى الصفوف الاولى مع المقاتلين في معركة تحرير ارض عربية لبنانية، وتفاصيل ذاك اليوم على العائلة.

لم يعرف الشارع اللبناني وجمهور المقاومة في لبنان ومناصروها في العالم العربي من قبل ابنة الامين العام لحزب اللّه السيد حسن نصر اللّه السيدة زينب. بينما عرف نجله الشهيد هادي كمقاوم دون ان تعرف صورته على وسائل الاعلام قبل استشهاده. ويعرف الابن الثاني جواد ككادر في المقاومة دون ان يبرز عبر وسائل الاعلام. ومن خلال الحديث التلفزيوني القصير ظهرت ابنة الامين العام السيدة زينب لاول مرة وكذلك جواد.

تحدثت زينب عن اللحظات الاولى وكيف تبلغت نبا استشهاد اخيها هادي عبر سيدة "حجة" بدأت بالحديث لها عن الصبر والتسليم بقضاء اللّه قبل ان تخبرها ان شقيقها هادي استشهد وتقول زينب ان عيناها دمعت فقط عندما علمت الخبر وبدات تفكر بابيها وامها كيف ستكون مشاعرهم.

بينما قال جواد ان رفاقه طلبوا منه التوجه الى المنزل بطلب من اهله، وما ان وصل الى باب البيت وجد زينب تبكي ففهم ان هناك امرا حدث. يضيف جواد انه وقف على شرفة البيت يفكر كم ان الموت قريب ومن ناحية اخرى يقول هنيئا له فقد نال الشهادة. عندها دخل الحاج عماد مغنية وضمه وطلب منه ان يجلس في الداخل الى جوار ابيه السيد نصر اللّه.

ويروي جواد كلمات مغنية له بضرورة ان يكون قويا وان يقف مع ابيه. يقول جواد دخلت الى والدي في مكتبه وكان هادئا وصابرا ومحتسبا وعيناه فيها دموع عندها حضنته وقبلته وجلست على الارض الى جواره وكان اول سؤال سالته لوالدي هل تم سحب جثمان هادي ام مايزال معهم "مع الاسرائيليين" فاجاب السيد لا لقد اخذوها.

احتفظ الاسرائيلون بعد معركة اقليم التفاح بجثمان الشهيد هادي حتى انجاز صفقة تبادل بين المقاومة واسرائيل عام ١٩٩٨ سلمت اسرائيل خلال الصفقة ٤٠ جثمان واطلقت سراح ٦٠ أسيراً لبنانياً (بينهم ١٠ معتقلين كانوا محتجزين في السجون الإسرائيلية و٥ آخرين من معتقل الخيام، وقد تم إخراج جثامين ٣٨ من المقابر وجثمانين من مشرحة أبو كبير هما هادي نصر اللّه وعلي كوثراني وبالمقابل سلم حزب اللّه رفات الرقيب الصهيوني إيتامار إيليا من وحدة الكوماندوس في سلاح البحرية في القسم العسكري في مطار اللد والذي قتل مع ١١ ضابط وجندي إسرائيلي آخرين من الكوماندوس البحري خلال مهمة خاصة في لبنان في عملية انصارية. يروي جواد ان السيد نصر اللّه عند استلام جثمان الشهيد هادي بصفقة التبادل مع اسرائيل اخذ الخاتم من يد هادي واعطاه له.

جواد وزينب يرويان كذلك ان يوم استشهاد هادي كان هناك احتفال لحزب اللّه في ذكرى شهداء ١٣ ايلول نزل اليه السيد نصر اللّه والقى خطابا كالمعتاد. تقول زينب " لم ارى والدي بعد ان عرفت خبر استشهاد هادي الا في الاحتفال على شاشة التلفزيون. يتحدث الاخوين عن امهم الصابرة الهادئة رغم تعلقها بابنها البكر هادي.

وعن اكثر اللحظات الانسانية المؤثرة يتحدث جواد عن ذاك المشهد الذي دخل به نصر اللّه الاب الى غرفة ابنه الشهيد هادي بعد انتهاء مراسم العزاء والتبريكات وبدا يجمع اغراض ابنه الشهيد داخل صندوق كرتون. وكيف رتب السيد اغراض هادي بيده الاوراق وجواز السفر والمذكرات وكتب على الصندوق بخط يده "هادي".

دقائق قصيرة عاشها المشاهد العربي مع جزء من حكاية مقاوم وقائد وشهيد واخوته وعائلته، حكاية لدقائق اخذت المشاهد ولو لحظات بعيدا عن المستنقع الاسن الذي نعيشه هذه الايام فيما يسمى التطبيع والاستسلام الكامل للعدو.

الوعي أساس الحرية

سميرة الموسوي

لا ولن تخفى علينا خافية ، وما يدور في وطننا والمنطقة والعالم تحت السيطرة .

وهناك _ وهم قلة _ من الناس البسطاء ومن السياسيين الطامعين من يحاول طمس الحق والحقيقة ظنا منه ،أن الحال يدوم ، ولكن المنتقم الجبار جل وعلا يقول (ولينصرن اللّه من ينصره) ولم نغفل نصر اللّه فقد إستودعناه العراق وأهله وكل مظلوم في العالم .

فلنعمق وعينا من أجل الحرية ، ولترسيخ ذلك نؤكد :

- إيماننا بالنصر لم يرسخ في القلب والعقل والضمير جزافا،وبلا (ركائز) للفعل الجبار،(وسنداعب) الكرة الارضية حتى ندخلها الشبكة حتما.

- كان إمام المتقين(ع)في فراش النبي(ص)حين إجتمعت القبائل ضده،وسنحمي العراق من الاستعمار وقبائله حتى تطهر الارض من الهيمنة.

- سقوط إبن ود العامري تحت قدمي إمام المتقين(ع) مع فارق القوة والتجربة دلالة على أن قوة الايمان بالحق والحرية أمضى وأكثر نفاذا موجعا.

- لم يعد باب خيبر يحمي الاستعمار والخونة فلقد إقتلعه إمام المتقين(ع)ليؤكد الى الابد أن لا مستحيل مع العمل والايمان بالنصر.

- سقطت رهانات الاعداء ضدنا وما يبدو في الاعلام المغرض ليس سوى غمامات يغطون بها هزائمهم ،وما النصر إلا من عند اللّه .

- إقرأوا بتبصر ما يحدث في العالم وستفرحكم المتغيرات ،فهي تتجه بلا هوادة نحو منهج الحق والحرية والعدل ولن تغطيها رغوة الباطل .

- العالم يتلاطم محاولا سباق الزمن من أجل الباطل ؛والزمن منذ بدء الخليقة حليف الانسان وناصر الحق ،فتأملوا صمودنا المؤيد بمدد من اللّه.

- يقيننا أن الصبر فضاءات أمل المؤمنين ولن يزدهر إلا بإنتصارات تليق بالصابرين حين وعدهم اللّه أنه معهم .

- لا مكان للمحتل في المنطقة وإن حاول ترسيخ بقائه ، فالمنطقة محسومة بين إيران، وتركيا ،وهاتان لن يصافحا محتلا .

- فهل يشعر السياسيون وقادة الكتل بما يمر به الوطن من تفكيك خرائط. وإنهيار متعمد للقيم والمبادئ في سياق الأجندة الصهيو أميركية ؟؟ أم إنهم يلهثون خلف تأمين الكراسي في إنتخابات ستجري بعد سنة؟ وجمع أضابير إدانة لبعضهم البعض؟

- هل انتبه السياسيون ماذا فعل الاعلام بعقول بعض الناس، فقد أنساهم المحتل وأحل محله إيران!

- ونحن نعيش أيام عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) لا ننسى (الحر الرياحي) حاور نفسه قبل فوات الأوان ،ثم انطلق ناصراً لمعسكر الحسين عليه السلام ، فكان من الذين صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه ؛ هذا يومنا .

لا حلول جذرية تحت سقف الهيمنة

غالب قنديل

كما تواضعت آمال الناس وطموحاتهم تحت ضغط الطحن المعيشي والاجتماعي، الذي يسحق مجتمعنا، فإن الطموحات السياسية والآفاق، التي تحكم العقل السياسي في بلادنا، باتت محصورة بالتحسين الجزئي والشكلي لشروط الهيمنة وتبعاتها، وكأننا لا نعيش في زمن مقاومة تحرّرية امتلكت قدرات رادعة، ورسمت حدودا لبطش الهيمنة الاستعمارية والعدوان الصهيوني.

أولا: إن العلّة المنهجية الأولى، والتي أسست لهذا الخلل الخطير، هي الفصل التعسفي والعشوائي بين قضية التحرّر الوطني والمحتوى الاقتصادي الاجتماعي لنمط العيش وضرورة التحرّر من الهيمنة الأجنبية بجميع أشكالها. ويقينا إن كل وصفة سياسية أو فكرة تُقترح من قلب الخضوع للهيمنة، لن تكون خطوة الى الأمام، بل سترتّب مزيدا من الأكلاف والخسائر على الصعيدين السياسي والاجتماعي.

إن الفصل بين مضمون العيش ونمطه وطبيعته الاقتصادية الاجتماعية وبين قضية الهيمنة وأفق التحرّر الوطني هو من سابع المستحيلات. ففي جميع تجارب الشعوب كانت التنمية والتطوّر الاقتصادي الاجتماعي وتخطّي الكوارث والأزمات والعيوب المتوارَثة من الأنماط المشوَّهة التي خلفها الاستعمار، بشكليه القديم والجديد، مرتبطة دائما بإرادة تحرّرية، تعبّر عن ذاتها سياسيا بمشاريع وطنية وقومية لإعادة البناء.

ثانيا: إن التفكير السياسي الذي يتعامل مع المشاكل بسطحية وبمنطق ردّ الفعل أثبت عجزه عن إنتاج حلٍّ وطني حقيقي، وبالتالي عن مراكمة الوعي الشعبي الضروري لبلورة الإرادة القادرة على تغيير التوازنات والمعادلات وفرض الانتقال الى مراحل جديدة. وإنها لَمُفارقة محزنة، بل مفجعة، أن يقف بلد المقاومة، التي غيّرت المعادلات الكبرى عاجزا وحائرا أمام معضلة التخلّص من الكارثة التي تلاحقه، وتلقي بثقلها على صدر شعبه المنكوب بسبب التخلّف السياسي والثقافي وفقر المخيّلة وحسّ المغامرة في اختبار وصفات جديدة من خارج المألوف والمعتاد، تحاكي شجاعة المقاومة، التي اقتحمت المستحيل وراكمت القدرة الرادعة للجبروت الأميركي الغربي وللعدوانية الصهيونية بروح المبادرة الشجاعة وبالاستعداد للتضحية بالغالي والنفيس في سبيل الاستقلال الوطني والتحرّر من سيطرة العدو. وينبغي اليوم أن نقول إن كلّ تهاون في ابتكار أشكال جديدة من المقاومة الشعبية والمبادرة لبلورة وعي جديد في التعامل مع الواقع الراهن، هو تكريس لمنطق الاستسلام للهيمنة، وتفريط بجميع التضحيات، التي بذلها اللبنانيون في العقود الماضية. فلا يُعقل، بأي منطق كان، التعايش مع نظام تساكن مع الاحتلال الصهيوني ومشيئته، وتكيّف مع شروط الهيمنة الغربية اللوصية النهّابة.

ثالثا: إننا ندعو الوطنيين القدامى والجدد الى انتفاضة كرامة، تردّ الاعتبار لإرادة التحرّر، وتتمرد على عمليات التدجين المتراكمة، التي روجّت الرضوخ للأمر الواقع والتكيّف مع شروط الهيمنة. فالتحرّر الحقيقي الذي كان حلما، ولا يزال، وهبته أجيال متعاقبة من الشباب المتمرّد أعمارها، وضحّت في سبيله، يمكن أن يصبح واقعا قائما باتحاد الإرادات. وهذا يتطلّب انتفاضة شاملة في الوعي، تعتق الجموع الحالمة من قيود التخندق الطائفي والسياسي والعقائدي، لتطلقها في مسار نهضة طنية جديدة.

لقد سطّر حزب اللّه ورفاقه في فصائل المقاومة اللبنانية المتعاقبة، وخصوصا من مناضلي حركة أمل والحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي وسائر الفصائل الوطنية التحرّرية صفحات خالدة من التضحيات والبطولات في سبيل قضية التحرّر. وثبت بالتجربة أن هذا الخيار هو الخيار التاريخي لتحرير لبنان من الهيمنة. وكانت المعضلة الفعلية، التي واجهت النضال الوطني، في عدم تحويل الحلف الوطني الكبير الحاضن للمقاومة الى جبهة متّحدة تمتلك برنامجا شاملا وجذريا لإعادة البناء الوطني.

لقد ضاع الكثير من زخم النضالات الوطنية والشعبية في زواريب الطائفية ومنطق الحصص في التقاسم التقليدي للسلطة، رغم هجاء الكثير من الوطنيين لنهج التقاسم والتحاصّ، الذي يحوّل المناضلين الى مجموعات متكيّفة مع الأمر الواقع وعاجزة عن المبادرة في حمّى البحث عن فتات الحصص المتاحة في رحِم لعبة التقاسم الطائفي للسلطة.

إننا ندعو، وبالفم الملآن، الى استعادة النبض الكفاحي والوعي النقدي الى العمل الوطني، مع التصميم على صون التحالفات الممكنة، التي تقودها المقاومة في الحياة الوطنية، ولكن مع إدارة جديدة للصراع، تكون أمينة لأهداف التغيير الأبعد مدى من حدود التسويات الطائفية والسياسية المحكومة بعقلية تقاسم الحصص والنفوذ في نظام استنفذ قدرته على الحياة والتجدّد، استحق تغييرُه بالمعنى التاريخي، ولم يجد حتى الساعة مَن يبادر من دعاة التحرّر الى التفاهم على بديل حقيقي بمضمون إعادة البناء الوطني الشامل والجذري، الذي ينهي عهود التخلّف والتبعية للهيمنة الاستعمارية.

إن جميع حركات التحرّر في التاريخ لم تتقدّم إلّا بملكة الحلم بالتغيير الأبعد مدى وبشجاعة المبادرة، بل والمغامرة أحيانا. والأحلام الثورية لم تتحقّق إلّا عندما جيّشت ونظّمت مَن آمنوا بها، فصاروا جيوشا هادرة وقوة قادرة على صناعة التغيير. لقد حقّقت مقاومتنا البطلة إنجازا يقارب الإعجاز بتحرير الأرض وبردع العدو، وهي حرّرت الوعي والإرادة كما حرّرت التراب. ومن العار أن نخذلها في مسيرة بناء وطني يشبه أحلام الشهداء العظام.

"٢٠٠٠" يوم على حرب اليمن.. نظرة على تغيّر التوازنات الاستراتيجية وانتصارات "أنصار اللّه" المذهلة

مرت ٢٠٠٠ يوم على غزو تحالف العدوان السعودي لليمن التي تعتبر أفقر دولة عربية في المنطقة، لكن لا تزال هناك تساؤلات وشكوك كثيرة حول طبيعة ودوافع بدء الحرب ودور الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في هذه الحرب العبثية. وخلال الفترة الماضية، وخلافًا لرغبة السعوديين، لم يحدث أي تغيير في الجغرافيا السياسية للمنطقة،

واستمرت قوات صنعاء في مقاومة هذا التحالف الغاشم وأهدافه، بل إنها تمكنت من تحقيق الكثير من الانتصارات على العديد من جبهات القتال وإلحاق الهزيمة بتحالف العدوان السعودي ومرتزقته.

المصالح الصهيونية الأميركية في الحرب اليمنية

إن اليمن تعتبر من المناطق التي لدى الكيان الإسرائيلي خطط كثيرة لها، لما لها من مكانة خاصة في عملية مراقبة الممرات المائية الدولية، وهذا الأمر أدى إلى شن حرب ضد هذا البلد الفقير. ولقد كشفت الحرب في اليمن على مدى السنوات الست الماضية عن أهداف سيطرة الكيان الصهيوني على المنطقة وذلك عقب انتشار العديد من التقارير التي تفيد أن إسرائيل تقوم بالعديد من الأنشطة في جزيرة سقطرى التي تحتلها القوات الإماراتية.

وبمقاومتها في ساحة المعركة هذه، أصبحت صنعاء لاعباً ثقيلاً في المعادلات الإقليمية وأحد العوامل المهمة في دعم القضية الفلسطينية. ومن ناحية أخرى، أصبح الكيان الصهيوني أحد الأطراف المشاركة في الحرب اليمنية وذلك عقب تطبيع العلاقات مع الدول العربية الذي بدأ مؤخرًا، وأصبح من الواضح أن القادة الصهاينة يقومون بإدارة العمليات العسكرية التي تشنها القوات السعودية والإماراتية وراء الكواليس.

ولهذا، فلقد قال السيد «عبد الملك الحوثي» قائد الثورة اليمنية في إحدى خطاباته، إن «السعودية والإمارات أدوات لتنفيذ المؤامرات الصهيونية الأميركية». ومن جهة أخرى، شدد السيد «الحوثي» على أن أولوية العدوان على اليمن هو تنفيذ مؤامرات تل أبيب وواشنطن في المنطقة. وقال «منذ فترة طويلة تسعى السعودية والإمارات والبحرين لتشكيل جبهة موحدة مع إسرائيل في المنطقة».

ومن جانبه، أكد «طارق إبراهيم» الخبير والصحفي المتخصص في الشؤون اليمنية، أن توقيت إعلان الحرب على اليمن تم عبر واشنطن، وأن الولايات المتحدة تدخلت في كل تفاصيل الحرب ودعمت تحالف العدوان السعودي المعتدي من خلال توفير السلاح والمساعدة الاستخباراتية. وأضاف «إبراهيم»، أن التصريحات التي صدرت عن فشل الكيان الصهيوني في لعب دور في الحرب اليمنية أمر لا يقبله الحس السليم، وأن هذه التصريحات تنبع من الجهل السياسي. كما أكد «إبراهيم» على أن السعودية حصدت فشلاً عسكرياً بريا وجوياً ولم تستطع حسم معركة صنعاء، والسعودية تورطت في الحرب على اليمن وهي تستنزفها وتستفيد منها أطراف اقليمية.

وبدوره قال الصحفي المتخصص في الشؤون الخليجية «سليمان النمر»، إن «ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يريد التخلص من الحرب على اليمن، ولا يمكن أن تسمح السعودية باختراق حدودها البرية مع اليمن». وأضاف أن «لمحمد بن سلمان مصلحة مع الولايات المتحدة تتعلق بأمنه الشخصي والوصول إلى العرش»، لافتاً إلى أن «إسرائيل تريد من خلال التطبيع فرض روح الاستسلام على الشعوب العربية». وفي السياق نفسه ، قال الخبير في الشؤون الأمنية و الإسرائيلية «عامر خليل»، إن «تل أبيب نفذت أكثر من اعتداء في عمق البحر الأحمر لمنع وصول أسلحة إلى غزة»، مشدداً على أن «إسرائيل شريك أمني فيما يجري في اليمن وتريد أن تحسم الحرب لمصلحة التحالف السعودي». كما لفت إلى أن اليمن تحوّل الى حديقة خلفية داعمة للقضية الفلسطينية، وشعارات الدعم للقدس وفلسطين رفعت في صنعاء حينما كانت تقصف وهو ما أقلق نتنياهو. واعتبر خليل أن ما يحدث في اليمن هو محاولة أميركية لحسم المعركة لمصلحة المحور الإسرائيلي الأميركي السعودي الإماراتي.

حرب اليمن وتغيّر التوازنات العسكرية

إن تطورات الميدانية خلال السنوات الست الماضية تُظهر فشل أهداف تحالف العدوان في هذه الحرب. ففي اليوم الأول للحرب على اليمن في مارس ٢٠١٥، أعلن المتحدث الرسمي باسم تحالف العدوان السعودي آنذاك أنه في الربع الأول من الحرب، سيتم تدمير جميع منشآت القوات المسلحة اليمنية وأن القضاء كلياً على قوات «أنصار اللّه» لن يستغرق أكثر من بضعة أسابيع. وبعد مرور أشهر قليلة من الحرب، ادعى ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» أن «أنصار اللّه» لا مكان لهم في اليمن وأن تحالف العدوان السعودي سيقضي عليهم في الأيام القليلة المقبلة. وهذه «الأيام القليلة» بالطبع، استمرت لسنوات عدة، ولا يوجد حتى الآن أفق واضح لتحقيق أهداف السعودية في هذه الحرب.

وخلال السنوات الماضية ومع استمرار الحرب، استهدفت الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة اليمنية أعماق السعودية واستهدفت أهم المواقع النفطية السعودية في مختلف المناطق، وهذه الهجمات أضرّت، وفق مجلة «الإيكونوميست» البريطانية باستقرار السعودية ومصداقيتها ونتيجة لهذه الهجمات، تم التشكيك في الروح القتالية للمقاتلين السعوديين ومرتزقتهم.

وفي آخر تطورات الحرب على اليمن، يمكن الإشارة إلى أن مجموعة الهزائم التي مُنيت بها السعودية في هذه الحرب أدت إلى إقالة الملك «سلمان بن عبد العزيز»، قائد قوات هذا التحالف الغاشم «فهد بن تركي» وعدد من ضباط الجيش السعودي. وفي وقتنا الحاضر أصبحت قوات الجيش واللجان الشعبية اليمنية على وشك تحرير مدينة مأرب الاستراتيجية، الأمر الذي سيغير قواعد الحرب في اليمن.

وحول هذا السياق، تحدث المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية «يحيى سريع»، يوم الثلاثاء ٢٣ مارس ٢٠٢٠، عشية الذكرى السادسة للحرب اليمنية، في مؤتمر صحفي عن إنجازات الجيش واللجان الشعبية اليمنية خلال سنوات عدوان التحالف السعودي على اليمن. وصنف «سريع» هذه الإنجازات على النحو التالي:

الف) نفذت الدفاعات الجوية التابعة لقوات الجيش واللجان الشعبية اليمنية أكثر من ٧٢١ عملية منذ بداية العدوان لإسقاط أو لطرد طائرات العدو، وكذلك تمكنت من إسقاط أكثر من ٣٧١ طائرة ومقاتلة وطائرات عمودية معادية.

ب) دمرت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية أكثر من ٨٨٨٧ دبابة وعربة عسكرية وناقلات جند ومدرعات وجرافات للعدو منذ بداية العدوان السعودي.

ج) أسفرت الاشتباكات منذ عام ٢٠١٥ عن مقتل أكثر من ١٠ آلاف ضابط وجندي سعودي وإماراتي.

د) ضربت آلاف الصواريخ الباليستية اليمنية قواعد ومنشآت العدو خلال خمس سنوات من القتال، وعلى العدو أن ينتظر نفس العدد بل أكثر في وقت قصير جداً. كما نفذت وحدة الطائرات دون طيار التابعة للجيش واللجان الشعبية اليمنية ٤١١٦ عملية عسكرية منذ بداية الغزو السعودي. كما ذكر المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية أن منظومات قوات «أنصار اللّه» الصاروخية الجديدة تتمتع بقوة تدميرية عالية للغاية وأن على العدو انتظار ضربات أكبر وفريدة من الشعب اليمني.

مأساة إنسانية وجرائم حرب في اليمن المنكوب بالمجاعة

يعاني اليمن حاليا من أسوأ كارثة إنسانية، بما في ذلك المجاعة والفقر الذي يعيشه الشعب اليمني، وتنهار المرافق الصحية في البلاد نتيجة الحصار الوحشي الذي تفرضه قوات تحالف العدوان وتم أيضاً استهداف المستشفيات والعيادات اليمنية من قبل القوات الغازية، كما أن الإمدادات الطبية نفذت في معظم المستشفيات داخل المدن اليمنية.

وفي هذا الصدد، نشر مركز حقوق الإنسان «عين الإنسانية» إحصائيات عن جرائم التحالف السعودي خلال ٢٠٠٠ يوم من الهجوم المتواصل على اليمن، بمناسبة مرور ألفي يوم على الحرب اليمنية واعلن المركز: أنه بلغ عدد الشهداء والجرحى خلال هذه الفترة ٤٣١٨١ شهيدا. وبلغ عدد الشهداء ١٦٩٧٨ شهيداً منهم ٣٧٩٠ طفلاً و ٢٣٨١ امرأة. كما بلغ عدد المصابين ٢٠٦٢٠٣ جرحى بينهم ٤٠٨٩ طفلا و ٢٧٨٠ سيدة.

ووفق التقرير، فقد بلغ عدد المنشآت والمراكز المدمرة والمتضررة ٩١٣٥ ولقد دمرت هجمات تحالف العدوان السعودي أو ألحقت أضرارا بـ ١٥ مطاراً و ١٦ ميناء و ٣٠٤ محطات كهرباء ومولدات و ٥٤٧ شبكة اتصالات، وبلغ عدد المنشآت المدمرة والمتضررة ٩١٣٥. واستهدفت مقاتلات الجو التابعة لتحالف العدوان السعودي بشكل متعمد ٢٠٩٨ مستودعاً وشبكات مياه و ١٩٦٥ مركزا حكوميا و ٢٢٠٠ طريق وجسر.

وبلغ عدد المنازل المتضررة والمدمرة جراء الهجمات السعودية ٥٦٥ ألفاً و ٩٧٣ منزلاً. وبلغ عدد المراكز الخدمية المدمرة ٥٧٦٥٢٨، وبلغ عدد المراكز الجامعية المتضررة ١٧٦ ألفاً، وشملت هذه الاعتداءات على ١٣٧٥ مسجداً، و ٣٥٦ مركزاً سياحياً، و ٣٨٩ مستشفى ومركزاً طبياً.

وتعمّد تحالف العدوان السعودي استهداف ١٠٩٥ مدرسة ومركز تدريب و ٦٧٣٢ مزرعة و ١٣٢ مركزاً رياضياً و ٢٤٤ مركزاً أثرياً و ٤٧ مركزاً إعلامياً. كما تم في هذه الهجمات الوحشية تدمير ٢٢ ألفاً و ٤٠٤ مراكز اقتصادية و ٢٩٣ مصنعاً و ٢٨٦ شاحنة وقود و ١١ ألف و ٢٢٧ مركزاً تجارياً و ٤٠٧ مزارع للدواجن والماشية. وتعمّدت مقاتلات تحالف العدوان السعودي استهداف ٦٨٩٩ مركبة و ٤٦٣ ألف قارب صيد و ٨٨٤ مستودع أغذية و ٣٩١ محطة وقود و ٦٧٢ سوقا و ٧٨٣ شاحنة طعام.

الوقت